

الأدعية من
القرآن

للأطفال





نتيجة تدقيق مادة علمية
Result of Auditing the Material

Applicant	إيمان العبيد	جهة الطلب
Reference number	IPP-001930	الرقم المرجعي / تاريخ الطلب
Date of application	17/01/2024	تاريخ الطلب
The addressee		الجهة المرسل إليها

عدد الصفحات	القياس	سنة الطبع	اللغة	شكل المادة	الناشر/دار الطبع	المحقق	المؤلف	عنوان المادة
189	A5	2023	عربية	كتاب	مركز السلام الإسلامي	أنا منصور	إيمان العبيد ونورة الظاهر	الإلمعية من القرآن - للأطفال

Audit Result لا مانع من منحه إذن التداول، وذلك بعد القيام بالتعديل المشار إليه طي المادة
نتيجة التدقيق

Warning : تنبيهات :

For approved subjects only, the following is required: the Department assumes no responsibility for scientific intellectual, legal or other rights to other. Any abrasion, modification or separation in sealed attachments shall void the certificate. The material may not be traded on the basis of this certificate, where the trading license shall be taken from the competent authority in the country. This certificate is valid only within the territorial boundaries of the emirate of Dubai. No entity that has been granted this certificate shall be entitled to include it in the pages of the material, whether it is a Qur'an or a book or any other format. This certificate is valid for only six months.

بالنسبة للمواد المجارة يشترط التالي:
لا تتحمل الإدارة أية مسؤولية عن الحقوق الطمعية، أو الفكرية، أو القانونية، أو أية حقوق أخرى تجاه الآخرين
أي كشط أو تعديل أو فصل في المرفقات المحتوية يلغي الشهادة
لا يجوز تداول المادة بناءً على هذه الشهادة، حيث يتعين أخذ إجازة التداول من الجهة المختصة بالدولة
هذه الشهادة سارية المفعول ضمن حدود إمارة دبي
لا يحق لأي جهة تم منحها هذه الشهادة إرجاعها أو إدراج شعار الإدارة الرسمي ضمن صفحات المادة العلمية المطبوعة
هذه الشهادة صالحة لمدة ستة أشهر من تاريخ إصدارها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا حول ولا قوة إلا بالله

1

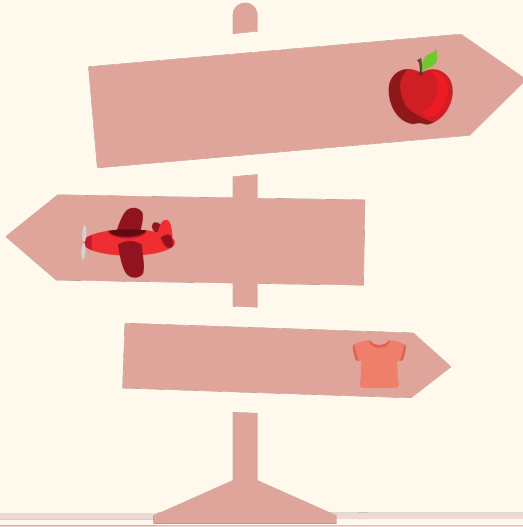
أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾

(سورة الفاتحة 6)

هذا من أنفع الأدعية.

نسأل الله في هذا الدعاء أن يهدينا ويبين لنا
أسهل وأقصر الطرق، الطريق الذي يوصلك
إلى الله والجنة.

عندما تتساءل أي لعبة تشتري أو ماذا تأكل
للطور، أو ماذا تلبس، اسأل الله أن يهديك
إلى الصراط المستقيم.
سيهديك الله إلى أفضل اختيار.



2

رَبَّنَا قَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾

(سورة البقرة 127)



هذا دعاء إبراهيم (عليه السلام).
بعد أي عمل صالح لا بد أن نرجو من الله
القبول ولا نشعر بالعجب من أنفسنا.
الله هو السميع الذي يسمعنا والعليم بأحوالنا.
إذا ساعدت والدتك في البيت أو ساعدت
صديقك في حل واجباته، أو انتهيت من حفظ
سورة من القرآن أو دعاء اسأل الله أن يقبل
عملك ويجزيك عليه.



3

رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾

(سورة البقرة 201)

كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يكثر من هذا الدعاء ويحث عليه
الآخرين.

في هذا الدعاء، نحن نسأل الله أن يعطينا:

★ أفضل ما في الدنيا وأفضل ما في الآخرة.

★ وأيضا نسأل الله أن يحفظنا من عذاب النار.

لذلك هذا أكمل وأشمل دعاء.



ما هو أفضل ما في هذه الدنيا؟

مثلا الصديق الوفي، الطعام الشهي، الصحة والعافية، أسرة سعيدة،
معلمة طيبة، العلم النافع، والعمل الصالح، وأمور أخرى.

وما هو أفضل ما في الآخرة؟

الحفظ من النار، رضا الله والجنة، ورؤية وجه الله في الجنة.



4

رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا
صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا
وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾

(سورة البقرة 250)

نستطيع أن ندعوا بهذا الدعاء في الأوقات الصعبة وتحديات الحياة.
في هذا الدعاء ندعو الله باسمه "الرَّب"، فهو المربي والمصلح:

كي يُصَبِّرنا ✨

ويثبتنا ✨

وأن ينصرنا على الأعداء ✨

من هم أعداءنا؟

الشیطان

أنفسنا، عندما تأمرنا بالسوء.

الأصدقاء السوء، الذين يبعدوننا عن الله.

أي شخص أو أي شيء يضعفوننا.

عندما تريد أن تعمل عملاً صالحاً مثلاً تريد أن تتصدق بلعبتك
المفضلة ويوسوس لك الشيطان ليمنعك، اسأل الله بهذا الدعاء كي
يثبتك وأن تكمل هذا العمل الصالح.

5

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ
عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا
مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۗ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا
فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

(سورة البقرة 286)

هذه الأدعية من أواخر سورة البقرة.

قراءة آخر آيات من سورة البقرة:

كفاية لنا ♥

نُحفظ من الشيطان ثلاثة أيام ♥

كنز من تحت عرش الله ♥



عندما ندعوا بهذا الدعاء: "رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا"، نسأل الله باسمه "الرب"، وهو المُصلح والمربي كي لا يعاقبنا في حال نسينا أو أخطأنا.

"رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِمْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا"، نسأل الله باسمه "الرب"، كي لا يُصعب علينا الأمور كما حصل مع الأقسام الذين من قبلنا.

"رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ"، نسأل الله باسمه "الرب"، ألا يُحملنا أكثر مما نُطيق.



ثُمَّ نَسْأَلُهُ:

وَأَعْفُ عَنَّا، يَعْفو عَن تَقْصِيرِنَا.

وَأَغْفِرْ لَنَا، أَن يَغْفِرَ ذُنُوبَنَا.

وَأَرْحَمْنَا، يَرْحَمُنَا.

"أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ"، اللهُ مولانا، وحافظنا، في

نهاية الدعاء نسأله أن يتم نعمته علينا أن يحفظنا وينصرنا على

الأعداء.

من هم أعداءنا؟؟؟

الشیطان.

النفس إذا أمرتنا بالشر.

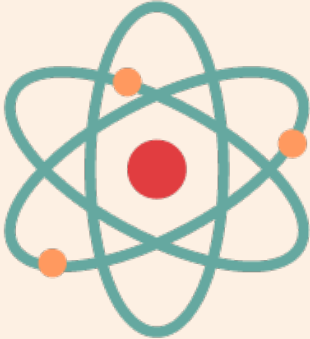
صحبة السوء، الذين یبعدوننا عن الله.

كلما یضعفنا.

الله يحفظنا من الأعداء، وينصرنا عليهم بزيادة
إيماننا، وتعليمنا العلم النافع، والعمل الصالح
المتقبل.

أحيانا مع العجلة قد ننسى أن نتوضأ للصلاة، أو
نخطأ أثناء قراءة القرآن، وقد لا نعلم أننا أخطأنا.
والله لا يُعاقبنا على هذه الأخطاء بل يحب أن يعفو
عنا ويغفر لنا.

قد نمرض أو نسبب لأنفسنا الأذى ولكن الله لا
يُحملنا أكثر مما نُطيق. فهو الرحيم الذي يحفظنا.



6

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

أفضل من أي دعاء هو ذكر الله.
وأفضل الذكر هو "لا إله إلا الله".

ما هي فضائل لا إله إلا الله؟

هي كلمة الشهادة: يحبه الله ويرضى من عبده أن يذكره به.

دعوة الرسل: جميع الرسل دعوا أقوامهم إلى لا إله إلا الله.

أعظم نعمة على العباد، فلا نعمة أعظم من أن يعيش المرء تحت ظل لا

إله إلا الله.

الكلمة الطيبة.

تحفظنا من الذنوب والمعاصي والوقوع فيها.

القول الثابت: الذي يثبت الإنسان.

العهد بيننا وبين الله.

العروة الوثقى.



ما هي شروط لا إله إلا الله؟

هناك 7 شروط لا إله إلا الله وكلها مهمة:

العلم: كي نعلم أن الله هو الإله الحق. هو الذي يسمعنا ويرانا ويعلم حالنا.

اليقين: اليقين بأن الله فقط هو الخالق، الرازق، الشافي. مثلا إذا مرضنا فقط الله يشفينا، لا الطبيب ولا الدواء.

القبول: أن نقبل أن كلما أخبرنا الله هو الحق. عندما يأمرنا الله أمر لأنه خير مثل الإيمان به وبر الوالدين. عندما ينهانا الله عن أمر لأنه شر، مثلا الكذب والسرقة.

الانقياد: أن ننقاد لأوامر الله، مثل الصلوات الخمس، والابتعاد

عن ما ينهانا عنه مثل الكذب والغيبة.

الصدق: أن نصدق عندما نبدأ أي عمل، مثلاً عندما نصلي نكون

صادقين أننا نصلي لله، ولا نصلي كي يمدحنا الناس.

الإخلاص: أن نخلص في كل أعمالنا لله. مثلاً عندما نساعد

الناس، فقط نساعدهم لله، ولا نفعل ذلك كي يحبونا ويمدحونا.

المحبة: أن نحب الله أكثر من أي شيء وأي أحد. **وهذه أهم**

الشروط. عندما نُحب الله، نفعل كلما يحب ويرضاه.

نُحب الله لأنه يهتم بنا في كل الأوقات.

الله واحدٌ وكاملٌ في صفاته، ليس كمثلته شيء! قال رسول الله (صلى الله صلى اله عليه وسلم): "من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله حرم الله عليه النار¹."
عندما نقول "لا إله إلا الله محمدا رسول الله" يُحَرِّم الله علينا النار.
قال رسول الله (صلى الله صلى اله عليه وسلم): "أَبَشِّرُوا ، و بَشِّرُوا مَنْ ورائكم ، أنه من شهد أن لا إله إلا الله صادقًا بها دخل الجنة²."
من قال لا إله إلا الله صادقًا من قلبه دخل الجنة!



1 صحيح الترمذي 2638 - حسنه الألباني.

2 صحيح الجامع 35 - صححه الألباني.



لا إله إلا الله

لا معبود بحق إلا الله

7



رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾

(سورة آل عمران 8)



الله الرب، هو الذي يربينا ويصلحنا ويعتني بنا. الرب يربي أجسامنا
وقلوبنا.
يهدي قلوبنا:
بزيادة الإيمان.
وبتعليمنا العلم النافع.



ولكن القلوب قد تتغير وتنقلب:

عندما نعمل عملا سيئا، مثل الكذب أو السرقة.

عندما نعصي الله، أو والدينا، أو معلمينا.

عندما ندعوا هذا الدعاء، نسأل الله باسمه الرب، ألا يُغير قلوبنا بعد الهداية. نسأل الله أن يُثبتنا على الهداية، لأننا لا نريد أن نضل أو نُزيغ عن الصراط المستقيم.

ونسأل الله الوهاب أن يهب لنا من رحمته، كلما هو خير ويبعد عنا كلما هو شر.

وهذا الذي يُكَمِّل الدعاء - الهداية والرحمة!

إذا كنت تعمل أي عمل صالح في رمضان، مثل قراءة صفحة من القرآن، أو حفظ حديث واحد في اليوم، اسأل الله بهذه الدعاء أن يُثبتك عليه وأن تستمر في هذا العمل حتى بعد رمضان.



8

رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾

(سورة آل عمران 16)

هذا دعاء المتقين. الناس الذين عندهم التقوى. وما هو التقوى؟
التقوى هو عدم اتباع الهوى. هو وقاية النفس من عذاب الله، بفعل ما
يرضاه.

هناك الكثير من المغريات في الحياة، مثل الألعاب، الأفلام،
الموسيقى، وغيرها من الأمور التي قد تجعلنا ننسى الله، وأن نقع في
الذنوب.

والذنوب هي السبب في ضلالتنا، وابتعادنا
عن الصراط المستقيم.



عندما ندعوا بهذا الدعاء، **نسأل الله باسمه الرب - المربي، المُصلح،**
أن يُثبتنا على الهداية وأن يحفظنا من الضلال.
نؤكد لله إيماننا به.

ونسأله المغفرة لذنوبنا التي مضت. و نسأله الوقاية من الوقوع في
الذنوب في المستقبل، التي قد تُدخلنا النار.
الأمن =

المغفرة (لذنوبنا في الماضي) +

الوقاية (من الوقوع في الذنب مستقبلا)

9

رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً
إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾

(سورة آل عمران 38)



هذا دعاء نبي الله زكريا (عليه السلام)، الذي سأل الله أن يرزقه ابنا.
دعا بهذا الدعاء عندما كبر هو و زوجته ولم يُرزقا بطفل.
في هذا الدعاء نسأل الله باسمه الرب - المصلح، والمربي، والذي
يعتني بنا، أن يرزقنا رزقا طيبا نتمتع به، ونستفيد منه في الدنيا
والآخرة.

إن الله يسمع دعاءنا ويستجيب لنا.



اسأل الله أن يرزقك طعاما طيبا، وثيابا طيبة، وأصدقاء
طيبين، وكل ما هو طيب، كي تتمتع به في كل وقت.

10

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ
الشَّاهِدِينَ

(سورة آل عمران 53)

هذا الدعاء الذي دعا به أتباع عيسى (عليه السلام)، مُعلنين إيمانهم
بالله والرسول.

عندما ندعوا بهذا الدعاء، نحن نقبل ونؤكد إيماننا بالرسول الذين أرسلهم الله، وجميع ما جاءوا به من الأخبار والأوامر والنواهي. وأيضا نسأل الله أن يكتُبنا مع الذين يشهدون.

لا إله إلا الله محمدا رسول الله - لا أحد يستحق العبادة إلا الله، وأن محمدا (صلى الله عليه وسلم) رسول الله.

نحن نتبع سنة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) في جميع ما نفعل. مثلا نتبع سنته في آداب النوم، والشراب، والطعام، والاستيقاظ، ونصلي كما كان يصلي.

11

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا
وَتَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾

(سورة آل عمران 147)

هذا دعاء "الرَّبِّيون"، الذين ساندوا الأنبياء في الأوقات الصعبة.
عندما ندعوا بهذا الدعاء، نسأل الله باسمه الرب - المربي والمُصلح،
أن يغفر لنا ذنوبنا، وأي إسراف ومجازرة الحد التي قد وقعنا فيها في
الماضي. وأيضا نسأل الله أن يُثبَّتنا ويُقوِّمنا في هذه الحياة وفي الآخرة.
وأخيرا نسأل الله أن ينصرنا على أعدائنا.



ما هو الإسراف؟

تجاوز الحد في أي شيء، مثل الأكل والشرب، أو الإنفاق. أحيانا أثناء الجوع، قد نأخذ طعاما أكثر مما نأكله، وفي النهاية نرميها. أو نتكلم كثيرا، ونزعج الآخرين بكثرة كلامنا وعدم إعطاءهم المجال ليتحدثوا. أو قد نشترى ألعاب وحلويات أكثر من حاجتنا وفي النهاية نشعر بالذنب من شراءها.

عندما ندعوا بهذا الدعاء ونسأل الله أن يغفر لنا ذنوبنا ويثبتنا، سيأتينا الله حُسن الثواب في هذه الدنيا وفي الآخرة.



12

رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾

(سورة آل عمران 191)



هذا دعاء أولوا الألباب، الذين يتفكّرون في خلق الله (الشمس، والقمر، والنجوم، والسماء، والأرض، وغيرها من الآيات الكونية) ويزيد إيمانهم بالله.

لم يخلق الله شيئاً من غير سبب. عندما ندعوا بهذا الدعاء نحن نؤكد إيماننا بالله الرب وبأنه لا يخلق أي شيء عبثاً، بل خلق كل شيء بالحق.

نزه الله من كل عيب ونقص في أفعاله وخلقه بقول (سبحانك).
وفي النهاية نسأل الله أن يحفظنا من عذاب النار.

كل نجمة، وكوكب، وجبل، ونهر، وطيء، وحررة، وورقة خلقها الله لهدف. مثلا إذا خططت لرحلة مع أهلك، وفي يوم الرحلة نزل مطرا غزيرا منعكم من الذهاب، هل ستغضب مما حصل؟ بل عليك أن تُحسن الظن بالله، بأنه أنزل المطر لسبب عظيم، أنت لا تعلمه. قد يكون الذهاب إلى هذه الرحلة شرًّا لك ولأهلك في ذاك اليوم. كل ما خلقه الله، له هدف، ومن أعظم أهدافه زيادة إيماننا بالله. سبحان الله.



13

رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ، وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ
أَنْصَارٍ ﴿١٩٢﴾

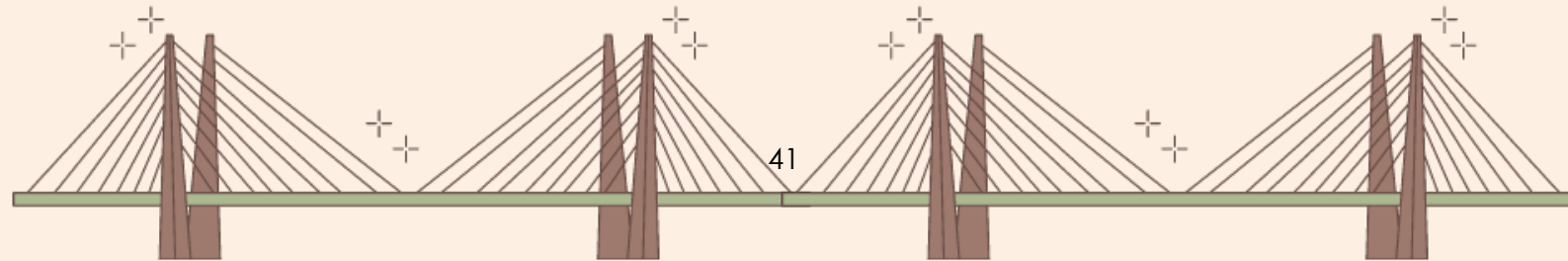
(سورة آل عمران 192)



هذه تكملة لدعاء أولوا الألباب، (الناس ذوي العقول الواعية). هذا الدعاء يبين إيمانهم ومشاعرهم تجاه النار والذين يدخلونها. فيسألون الله بإيمانهم بالغيب أن يحفظهم من النار. الجميع سيمرون على الصراط.

ما هو الصراط؟

هو جسر يُوصّلُ إلى الجنة، أدق من الشعرة، أحد من السيف، تحته جهنم.



سرعتنا على الصراط على حسب أعمالنا في هذه الدنيا. فمن الناس من يتخطاه سريعا، ومنهم من يسقط منه في النار، وهذا من أعظم الخزي لأن لا أحد يستطيع إنقاذ الذي يقع في النار. الله أعلم بمن يستحق دخول النار.

عندما ندعوا بهذا الدعاء، **نسأل الله الرب**، أن يحفظنا من خزي الوقوع في النار. إذا آمنا بالله وعملنا الصالحات سيثبتنا الله على الصراط ونمر عليها بسلام.

أحيانا في مسابقة رياضية في المدرسة، قد نقع أمام الجميع ونشعر بالإحراج، ولكم الإحراج والخزي الحقيقي هو الوقوع من الصراط في النار.

نسأل الله أن يثبتنا على الصراط ويحفظنا من النار.

14



رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا
رَبَّنَا فَاعْفُرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ

(سورة آل عمران 193)



هذه تكملة دعاء، أولوا الأبواب. جميع أدعيتهم تبدأ بـ "رَبَّنَا"، وذلك بأنهم يسألون الله أن يربيهم تربية خاصة، ويُصلحهم، ويعينهم.

في هذا الدعاء، أنهم يذكرون نعم الله عليهم. فإنهم يشكرون الله، على تربيته الخاصة لهم، وإرسال النبي (صلى الله عليه وسلم) إليهم، كي يدعوهم إلى الإيمان بالله. فإنهم يُعظمون أفعال الله، وهذا الذي يزيد مشاعرهم تجاه الغيب ويثبتهم.

ثم ذكروا فعلهم وهو "الإيمان بلا إله إلا الله". وختموا دعاءهم بسؤال الله المغفرة وأن يتوفاهم مع الأبرار.

من هم الأبرار؟

هم الذين يعملون الصالحات طوال حياتهم. فقلوبهم سليمة من أي مشاعر سلبية.

عندما ندعوا بهذا الدعاء، نحن نشكر الله على نعمة الإيمان. وأيضا **نسأل الله "الرب"**، أن يغفر لنا ذنوبنا الصغيرة والكبيرة. الذنوب تسبب للشخص الضيق، وعدم الثبات، فنسأل الله أن يغفر جميع ذنوبنا.

في النهاية نسأل الله أن يجعلنا من الأبرار - الذين لا يتوقفون عن فعل الخيرات بقلوبٍ سليمة.



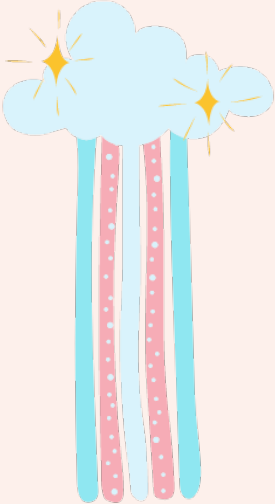
دائما سابق في فعل الخيرات، من قراءة القرآن، الصدقة، مساعدة والدتك، مساعدة اخوتك، الابتسامة، الكلمة الطيبة، احترام كبار السن، الرفق بالحيوانات، وكل هذا كي نكون من الأبرار.

15

رَبَّنَا وَعَايُنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا

تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾

(سورة آل عمران 194)



هذا آخر جزء من دعاء أولوا الألباب.
أدعية أولوا الألباب هي الأفضل والأشمل، وتزيدهم إيماناً وثباتاً.
في هذا الدعاء، يسألون الله الرب أن يعطيهم أفضل ما وعد رسله،
الذين هم أفضل الناس.

ما الذي وعد الله رسله؟

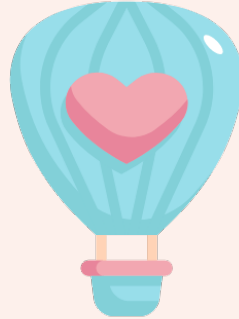
- ♦ النصر، والفلاح في هذه الدنيا.
- ♦ رضاه والجنة في الآخرة.

أيضا يسألون الله، ألا يُخزيهم في يوم القيامة. فلا يريدون أن يضلوا في هذه الدنيا ولا في الآخرة. وفي نهاية دعاءهم يذكرون فعل الله، بأنه لا يُخلف بوعود.

وعد الله رسله أفضل الوعود، والله لا يُخلف وعوده بل يوفي بها كلها. عندما ندعوا بهذا الدعاء نحن نسأل الله، خير ما في هذه الدنيا وخير ما في الآخرة. وأيضا نسأله ألا يُخزينا في يوم القيامة، ولو لثانية.

دائما اسأل الأفضل من الله: أفضل الأعمال، أفضل الأصحاب، أفضل الأخلاق، أفضل الكلام، أفضل الطعام، وأفضل مكان في الجنة: وهو الفردوس الأعلى.

اللهم إني أسألك فردوس الأعلى.



16



قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾

(سورة الأعراف 23)

هذا دعاء، آدم وحواء (عليهما السلام) بعدما أكلا من الشجرة التي منعهما الله من أكلها. بعدما اعترفا بذنبيهما وشعرا بالندم مما فعلا، علّمهما الله هذا الدعاء. هذا أول دعاء، دعا به البشر.

في هذا الدعاء، سألا الله باسمه الرب - المصلح، لأن الإنسان بعد الخطأ والذنب يحتاج إلى التصحيح من الخطأ والإصلاح. أنهما اعترفا بالذنب ولم يلوما إبليس على إضلالهما. سألا الله أن يغفر لهما ويرحمهما كي لا يكونا من الخاسرين. قبل الله دعاءهما وغفر لهما ذنبيهما.



من المهم جدا أن نعترف بأخطائنا ولا نلوم الآخرين. عندما ندعوا بهذا الدعاء نحن نعترف بخطئنا، ونسأل الله أن يغفر لنا ذلك. أيضا نسأل الله الرحمة، والعافية، والحفظ من الذنوب. إذا لم يغفر لنا ربنا ويرحمنا لن نكون من الفائزين.

مثلا، إذا منعك والدتك من استخدام جهازها الحاسوب. ولكن في غيابها أختك الصغيرة شجعتك على اللعب به لمدة قصيرة، وأنت قبلت وعصيتك والدتك. وأثناء اللعب، الجهاز تعطل ولم يعد يعمل. عندما تعلم والدتك بذلك، لا تلم أختك بل اسأل والدتك بإخلاص أن تُسامحك، وهي ستسامحك.



17

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿٨٩﴾

(سورة الأعراف 89)



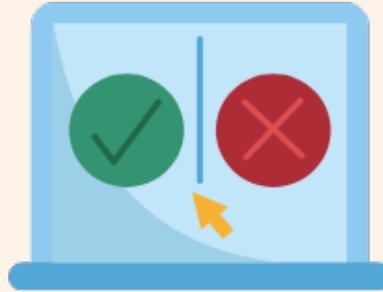
هذا دعاء نبي الله أيوب (عليه السلام)، عندما واجه الكفار وتهديداتهم.

لم يسأل النُصرة، بل سأل الله الرب الفتح وأن يريهم الحق. حُكم الله هو أفضل حُكم وهو الذي يفصل بين الحق والباطل.

عندما تشعر بالضيق ولا تعلم ماذا تختار اسأل الله الرب أن يُريك الحق. الله واسع العلم و ولا بد أن نستعين به لهدايتنا إلى أفضل علم وأفضل عبادة. الله هو أفضل من يفتح، ويحفظ إيماننا ويثبتنا.



مثلاً، قد تختلفين مع صديقتك في أمر ما. أنتِ تعلمين أن الحجاب واجب وهو الأفضل للمرأة، ولكن صديقتكِ قد تقول أمراً آخر وتختلف معك الرأي. فلا تُجادليها بل اسألِ الله كي يُري صديقتك الحق.



18



رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾
وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾

(سورة يونس 85 - 86)

هذا دعاء الذين آمنوا من شباب بني إسرائيل. آمنوا بموسى (عليه السلام)، ولكن خافوا على دينهم من فرعون وقومه، أن يفتنهم ويغيروا دينهم.

سألوا الله باسمه الرب، لأنهم يحتاجون لتربية الله وإصلاحه لهم وأن ينصرهم على فرعون وقومه.

لا يريدون أن يفشلوا أمام الذين ظلموا أنفسهم، فيظنوا أنهم على حق.



وأيضاً سألوا الله أن يحفظهم برحمته من الكفر. دعوا بهذا الدعاء كي يستطيعوا أن يوفوا بواجباتهم (وهي عبادة الله وحده)، من غير أي معارضة.

عندما ندعوا بهذا الدعاء، **نسأل الله أن يُعيننا وينصرنا على أعدائنا الظالمين -** قد يكون العدو هو نفسنا، أو الشيطان، أو الصُّحبة السيئة، وغيرهم من الذين يُبعدونا عن الله.

وأيضاً نسأله أن يرحمنا ويحفظنا من الكفر وعدم الشكر، كي نوفي بواجباتنا.



مثلا، قد تقرر في بداية رمضان أن تختتم القرآن،
فتترك الألعاب والمحادثات على الهاتف
والمواقع التواصل الاجتماعي، ولكن قد ترى
أصدقاءك يمضون يومهم على الهاتف وهذا قد
يجعلك تنشغل بهم أو تفقد حماسك، وتترك
ختمة القرآن. لذلك تدعوا بهذا الدعاء وتسال الله
أن يثبتك على عملك، ويُبعدك عن كل المُلهيات
التي تمنعك من عبادته.



مثلا، أخبرت صديقك أن تريد أن تتوقف عن اللعب في رمضان كي تمضي وقتا أطول في قراءة القرآن، ولكن صديقك قد لا يترك اللعب، وحتى يُشجعك أن تعود إليه. ولكن أنت تعلم أن قراءة القرآن أفضل، لذلك تدعوا بهذا الدعاء، **وتسأل الله أن يُثبتك ولا تتبع صديقك.** وأيضا أن تكون قُدوة حسنة لصديقك، وتشجعه على أن يترك اللعب ويقرأ القرآن.



19

رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي
وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَسِرِينَ ﴿٤٧﴾

(سورة هود 47)

هذا دعاء النبي نوح (عليه السلام).

عندما رأى نوح (عليه السلام) ابنه يغرق دعا الله أن يُنجيه. ولكن الله كان يعلم أنه لم يكن من المؤمنين، فلم ينجو من الغرق، لذلك لام الله، نوح (عليه السلام)، لأنه سأل الله أمرا من غير علم.

شعر نوح (عليه السلام) بالندم، وسريعا رجع إلى الله وسأله أن يحفظه من سؤال بدون علم. وسأله أن يغفر له ويرحمه كي لا يكون من الخاسرين.

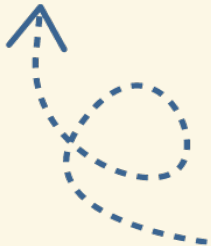




عندما ندعوا بهذا الدعاء، نَسأل الله باسمه "الرب"، الذي يُصلحنا ويحفظنا من أي قول أو عمل من غير علم. لأن فقط الله يعلم نتيجة الأمور.

أيضا في هذا الدعاء، نَسأل الله أن يغفر لنا ويرحمنا. والمغفرة تحفظنا من الذنوب، والرحمة تجعلنا من الفائزين. أحيانا قد نَسأل الله أمور قد تضرنا.

مثلا، هناك فتاة في المدرسة، تبين ذكية ومشهورة. الجميع يتمنى صُحبتها، أنت أيضا تتمنين أن تكونين صديقتها، وتَسألين الله ذلك.



بعد فترة ستتوقف عن المجيء إلى المدرسة، وتعرفين من
أصدقاءها، أن تم طردها من المدرسة بسبب تأثيرها السيء على
الطالبات.

فتشعرين بالندم أنك سألتني صُحبتها.
ترجعين إلى الله وتدعين بهذا الدعاء كي
يحفظك من السؤال من غير علم، وأن
تكونين من الخاسرين.



20

فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي
مُسْلِمًا وَالْحَقِّي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾

(سورة يوسف 101)



هذا دعاء النبي يوسف (عليه السلام)، بعدما حَقَّق الله حلمه.

الله تعالى قدَّر ليوسف (عليه السلام) الكثير من الأمور في حياته، من البئر إلى بيت العزيز، وثمَّ إلى السجن، وأخيرا إلى أن أصبح عزيز مصر. بعد كل هذا عندما رأى حلمه تحقق دعا هذا الدعاء. وفهم أمرين مهمين من خلال حياته:

علم أن الله فاطر السماوات والأرض، لأنه خلق أقدار ليوسف (عليه السلام) ليس لها مثيل. وعلم أن الله كان وليه - القريب منه، حافظه، وناصره - في هذه الرحلة. وشكر ولاية الله له.

ثمّ سأل الله أن يتوفاه مسلماً - أي يبقى على الإسلام حتى يموت.
وأن يلحق بالصالحين من الناس - وهم الأنبياء، والرسل، والصديقين
والعابدين.

قد نمر بأمر كثيرة في حياتنا والله هو الذي يحفظنا في
كل مرحلة من الكفر. بهذا الدعاء نسأل الله أن يُثبتنا على
الإسلام حتى نموت. وأن نلحق بالصالحين ولا نضل أبداً.



مثلاً، إذا معلمة القرآن اختارتكِ لتكوني عميدة على طالبات الصف،
وأنتِ شاكرة لله الولي الذي أعطاك هذا المقام. ادعي بهذا الدعاء
واسألي الله أن يثبتك في هذا الأمر وتبقيين متواضعة مع صديقاتك
الصالحات الصادقات.



21

رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ

(سورة إبراهيم 35)



هذا دعاء نبي الله إبراهيم (عليه السلام) – أبو الأنبياء. أدعية إبراهيم عليه السلام جدا مميزة، فإنه لا يدعو فقط لنفسه، بل أيضا لذريته، إلى يوم القيامة.

بدأ إبراهيم (عليه السلام) دعاءه بسؤال الله الرب، الأمن والأمان. بدأ بسؤال المكان الآمن قبل أي دعاء آخر لنفسه ولذريته.

ثمَّ سأل الله أن يحفظه وذريته من عبادة الأصنام. مع أنه وأبناءه كانوا مؤمنين، ولكن سأل الله الوقاية من الوقوع في الشرك.

عندما ندعو الله بهذا الدعاء نسأل الأمن والأمان في بيوتنا وبلادنا.
فالأمن من أهم حاجات الإنسان.

بعد سؤال الأمن لمكان الإقامة، تسأله أن يحفظ إيمانك. وأعظم أمن
للإيمان هو الحفظ من الشرك. الوقوع في الشرك كالوقوع في شبك
العنكبوت المميت، وهو جدا خطير. لذلك نسأل الله أن يبعدنا عن
الشرك وعبادة الأصنام.



ما هي الأصنام؟

الأصنام قد تكون أي شيء في حياتنا نتعلق به ونُعجب به كثيرا - قد تكون، الأصنام التي من الحجارة، أو المال، أو الشهرة، أو حتى النفس قد تُصبح صنما.



مثلا، أخاك الكبير، معجبٌ بلاعب كرة القدم صاحب القصة الغريبة. ويُصر على الحصول على نفس القصة، مع منع أباك إياك، يقص شعره مثل اللاعب ويعصي أباك. عندما تدعو بهذا الدعاء تسأل الله، أن يحفظك وأهلك من التعلق واتباع مثل هذه الأصنام، لأنها تؤدي إلى العصيان والضلال.

22

رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعَلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ
مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٣٨﴾

(سورة إبراهيم 38)

هذا تكملة دعاء إبراهيم (عليه السلام).

إبراهيم (عليه السلام) أفضل مثال للمستسلمين لله.

اختُبر إبراهيم (عليه السلام) كثيرا في الحياة، ونجح في جميع اختباراتهِ. عندما أمره الله أن يترك هاجر، وابنه إسماعيل في مكة، قبل أن يعيش فيها أحد، فعل ذلك، ثقة بالله، ودعا لهما. سأل الله أن يجعلهم من مقيمي الصلاة، ويجعلهم قدوة لغيرهم، وأن يجعل محبتهم واحترامهم في قلوب الناس. ثم سأل الله أن يرزقهم أفضل الرزق، لعلهم يشكرون.



عندما تشكر النعمة تزيد.

كان يعلم إبراهيم (عليه السلام)، أن الله وحده عنده العلم بالأمر الظاهرة والخفية. وهو العليم بما هو خيرٌ لنا. لذلك سأل الله أن ييسر أمورهم.

هناك الكثير من الأمور التي لا نعلمها، من الأمور التي قد تكون في داخلنا، أو الفرص حولنا. ولكن علم الله كامل – فهو يعلم ما نخفيه في قلوبنا وما نُظهره. عندما ندعوا بهذا الدعاء نسأل الله باسمه الرب، وبعلمه وبرحمته، أن ييسر أمورنا.



مثلاً، قد تبدأ باستخدام برنامج حاسوب لأول مرة، لا تعلم من أين تبدأ، وماذا تفعل، وما الموضوع الذي ستختاره. الله يعلم ما هي قدراتك، وما الذي تستطيع أن تفعل، لذلك إذا سألت الله بعلمه سيريك أفضل الطرق لك، وأيسرها.



23

رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٤٠﴾
رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤١﴾

(سورة إبراهيم 40 - 41)

هذا آخر جزء من دعاء إبراهيم (عليه السلام). ذكر الله تعالى أدعية إبراهيم (عليه السلام) في القرآن، لأنها الأفضل، ونحن نتعلم منها. في هذا الدعاء سأل إبراهيم (عليه السلام) الله الرب، كي يربيه وذريته تربية خاصة ويجعلهم من الذين يُقيمون الصلاة.



وما هي إقامة الصلاة؟
أي أن نوفي بجميع أركانها
✨ من الداخل (بالخشوع والمشاعر)

✨ ومن الخارج (نقيمتها في وقتها، وبحركاتها الصحيحة)

الصلاة صلتنا بالله، وإذا صلحت الصلاة صلح باقي العمل.
ختم إبراهيم (عليه السلام) دعاءه بطلب المغفرة، له ولوالديه،
وللمؤمنين، خصوصا في الوقت الذي سنحاسب يوم القيامة.
عندما ندعو بهذا الدعاء نسأل الله أن يجعلنا من مقيمي الصلاة.



ونسأل المغفرة، لنا، ولوالدينا، ولجميع المؤمنين عندما نحاسب في يوم القيامة. لا نريد أن نتوقف في يوم القيامة معلقين بسبب ذنوبنا. لذلك نسأله أن يغفر لنا في ذلك الوقت الذي نحتاج إلى المغفرة بشدة.

أفضل دعاء تدعوه لأي شخص، هو طلب المغفرة لهم. تخيل عدد المؤمنين في كل الأزمنة الأحياء منهم والأموات. عندما تسأل الله لهم المغفرة يوجبك الله على كل شخص حسنة. فلا تنسى أن تدعو بهذا الدعاء دائما، وخصوصا الآن في رمضان وأنت صائم.



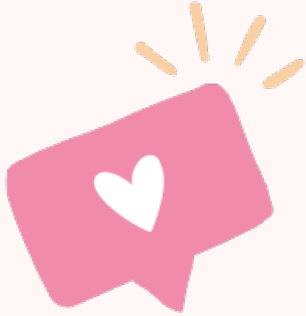
24

رَبِّ أَرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾

(سورة الإسراء 24)



هذا الدعاء للوالدين، والمربي (الذين اعتنوا بنا ونحن صغار).
الله جعل لكل شخص حقوقه الخاصة. قبل أي أحد يأتي حق الله -
وهو أن نعبده ولا نُشرك به شيئاً - لا إله إلا الله.
ثم يأتي حقوق الوالدين. ذكر الله تعالى لنا كيف نُعاملهما وكيف ندعوا
لهما.



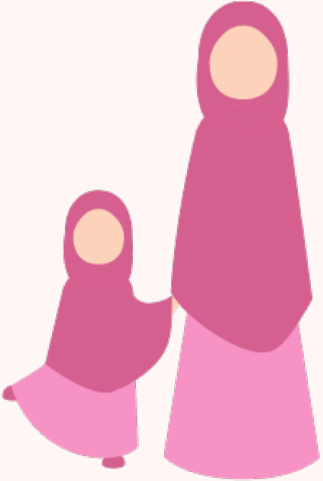
أمرنا أن نُعاملهما بالإحسان - أن نُحسن في قولنا وفعلنا
معهما. أن نستخدم أطف وأحسن الكلمات عند التحدث
إليهما، ولا نجرحهما بالقول. نحترمهما أكثر من أي أحد آخر،
وإذا كانوا كبارا في السن، لابد أن نُعاملهما بالتواضع، والالطف.

ثم ذكر تعالى الدعاء لهم:

رَبِّ اَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا - نسأل الله باسمه الرب، أن يرحمهما،

كما اعتنا بنا و نحن صغار.

والدينا فعلوا الكثير لأجلنا، خصوصا عندما كنا صغار.
اعتنا بنا، ووفّرا لنا جميع احتياجاتنا، واهتما بنا إذا
مرضنا، والكثير الكثير من الأمور الأخرى. حق الأم أكثر
علينا من حق الأب، لأنها حملتنا في بطنها، وأطعمتنا.
مهما فعلنا لن نستطيع أن نرد لهما فضلها.



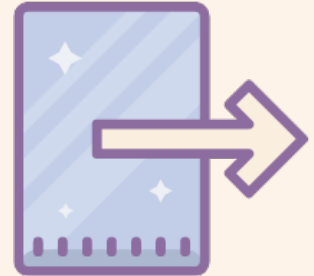
25

رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَأَجْعَل لِي مِنْ لَدُنْكَ
سُلْطٰنًا نّٰصِرًا ﴿٨٠﴾

(سورة الإسراء 80)

هذا دعاء النبي (صلى الله عليه وسلم).
لكل أمر هنا "مدخل" (نقطة بداية)، و"مخرج" (نقطة نهاية). وفي حياتنا هناك الكثير من المداخل والمخارج - مثل الدخول والخروج من البيت، من الصف، من الصلوات، من شهر رمضان، الصيام، وأمور أخرى.

عندما ندعو بهذا الدعاء نسأل الله الرب أن تكون جميع مداخلنا ومخارجنا صادقة.



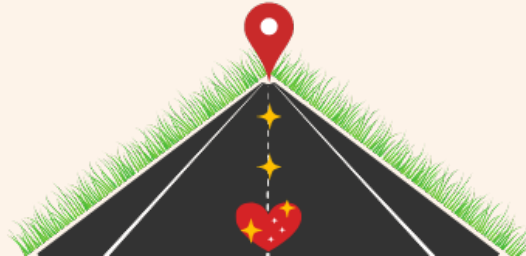
وما هو المدخل والمخرج الصدق؟

أن ندخل ونخرج من الأمور:

بإخلاص - فقط لله.

وبالطاعة - متبعين سنة النبي (صلى الله عليه وسلم).

ولا ندخل الأمور لهوانا - وفقط لأننا نريد أن نفعله. إذا اتبعنا هوانا في الأمور، قد نفقد حماسنا في المستقبل ولا نستمر. لذلك نسأل الله أن يجعل لنا من لدنه سلطانا نصيرا - أي يهدينا ويعيننا. عندما تكون الأمور واضحة نستطيع أن نقرر الاستمرار أو التوقف.

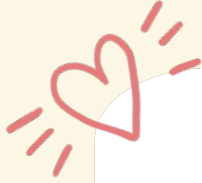


مثلا، إذا قررت أن تحفظ سورة معينة من القرآن، تدعوا بهذا الدعاء
كي تدخل مدخلا صادقا ومخلصا، وسترى أن الله سيهديك لحفظ
السورة.

والآن، مع انتهاء شهر رمضان، نستطيع أن ندعوا بهذا الدعاء، كي
يهدينا الله أن نخرج منها بصدق.



26



رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾
وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾

(سورة طه 25 - 28)

هذا دعاء موسى (عليه السلام) عندما أمره الله تعالى أن يدعو فرعون إلى الحق.
لا يوجد أمر أصعب من مقابلة فرعون، وهو أكبر ظالم، وعدو واضح للحق.



قبل أن يقابله موسى (عليه السلام) ،
دعا هذا الدعاء، وسأل الله أن ينصره.

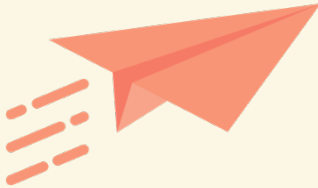
في دعائه سأل الله ثلاثة أمور:

✦ أن يشرح صدره - فيصبر على أذى فرعون وقومه.

✦ وأن ييسر أمره، ويسهل عليه الدعوة.

✦ وأن يحلل العقدة من لسانه - كي يتحدث بطلاقة، فيفقهوا قوله.

عندما تدعو بهذا الدعاء تسأل الله أن يشرح صدرك، لأن ضيق الصدر يمنع الشخص من الكلام، والبيان، وهداية الآخرين.
ثم تسأل الله أن ييسر أمرك – لا نريد أن نخطأ الطريق، بل نريد أن نصل من أقصر الطرق وأيسرها إلى هدفنا.
وأيضاً نسأل الله أن يرزقنا لساناً فصيحاً، كي يفهم الناس أقوالنا، ولا يسيئوا فهمنا.



مثلا، اختارتكِ المعلمة كي تُلقى خطابا عن يوم الوطني أمام الجميع،
وقد تشعرين بالتوتر من التحدث أمام الجمهور والمدرسين. فتدعين
الله بهذا الدعاء كي يشرح الله صدرك، وييسر أمرك ويجعلك
تتحدثين بطلاقة من غير أخطاء.



27

رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقْنَ بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ
صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾

(سورة الشعراء 83 - 85)



هذا دعاء إبراهيم (عليه السلام). في هذا الدعاء سأل إبراهيم (عليه
اسلام) الله الرب أربعة أمور لنفسه:

❖ أن يرزقه العلم الكثير والحكمة - فيستطيع الحكم بين الناس.

❖ وأن يجعله يتبع الصالحين من الناس - مع كونه من الصالحين سأل
هذا الدعاء، وهذا يبين تواضعه.

❖ أن يهب له لسان صدق بعد موته (وسنرى معناه لاحقا)

❖ وأن يجعله ممن يرثون جنات النعيم.



وما هو لسان صدق؟

السمعة الطيبة بين الناس. ✨

محبة وقبول الناس. ✨

ومدح الناس بصدق بعد الموت. ✨



لم يرى أحدنا إبراهيم (عليه السلام). ومع مرور قرون، لا يزال يذكره الناس ويمدحونه في جميع أقطار العالم. نحن المسلمين نحب إبراهيم (عليه السلام) ونذكره يوميا (في صلاتنا وأيضا في أوقات أخرى). وأيضا نقتدي به في مناسك العمرة والحج.

عندما ندعو بهذا الدعاء، نسأل الله باسمه الرب، المربي والمدبر
أمورنا، أن يهبنا العلم والحكمة، كي نعلم حدودنا ونعلم الحق من
الباطل.

وأيضاً نسأل الله أن يجعلنا من الصالحين، الذين يعملون بإخلاص
ومتبعي سنة النبي (صلى الله عليه وسلم). وأيضاً نسأل الله أن
يجعل لنا لسان صدق، فيمدحنا الناس بصدق حتى بعد موتنا، وفي
النهاية نسأل الله أن يرثنا جنات النعيم.



مثلا، قد تنتقل إلى مدرسة جديدة، ولا تعلم من تُصاحب، فتسأل الله
هذا الدعاء، أن يهب لك الحكمة في اختيار الصديق الصحيح، وأن
يجعلك مع الصالحين.





28

رَبَّنَاهَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ
وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾

(سورة الفرقان 74)

هذا دعاء عباد الرحمن، فهم عباد الله "الرحمن"، المتواضعين، المتوازين، الذين يتعدون عن الأمور الغير الضرورية. عباد الرحمن يخافون عقاب الله ويحفظون حدوده. فهم كثيري التوبة، ولا يعترضون عن آيات الله، بل يستفيدون منها. في هذا الدعاء، يسألون الله أن يهب لهم من:

أزواجنا - أزواجهم، أصدقاءهم، شركاءهم، أهلهم،
وذرياتنا - أولادهم، ذرياتهم، قرة أعين.





ما هي قرة العين؟

✦ تسرهم رؤيتهم.

✦ العيون تشتاق لرؤيتهم.

✦ العيون تستقر لرؤيتهم فلا تريد غيرهم.

وأیضا یسألون الله أن یكونوا قدوة للمتقین - الذین لا یتبعون
أهواءهم.

عندما ندعو بهذا الدعاء، نسأل الله الرب - المربي، المُصلح، أن يجعل أهلنا وأقاربنا ومن نحب، قرة أعيننا. وأيضا نسأل الله أن يجعلنا قدوة وإمام للمتقين والصالحين، الذين لا يتبعون أهواءهم، وليس الطماعين، المتكبرين، المتبعين الهوى. فسبب الأخطاء والمشاكل هو الذي يتبع هواه.

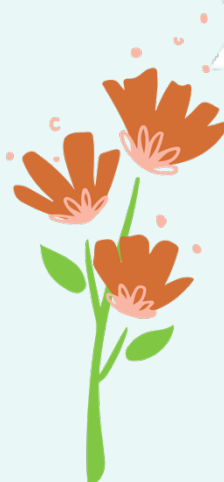


مثلا، أنت لا تريد أن تحسد أحدا من عائلتك، أو أصدقاءك. لذلك تدعوا بهذا الدعاء أن يجعلهم قرة عين لك - وأن تستمتع بصحبتهم.

29

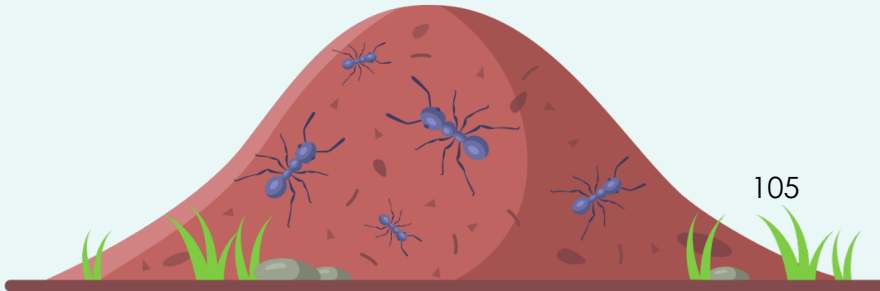
رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾

(سورة النمل 19)



الله أنعم الكثير من النعم على سليمان (عليه السلام)، ووالده داوود (عليه السلام). ومن النعم العظيمة التي أنعمها الله على سليمان (عليه السلام) أنه كان يفهم الطيور والحيوانات.

هذا دعاء سليمان (عليه السلام) عندما سمع النملة وفهم كلامها وهي مضطربة وخائفة. بعدما سمع وفهم النملة شكر الله على هذا العلم. بسبب شكره زاده الله بنعم أكثر.



في هذا الدعاء، سأل الله الرب أن يُلهمه ويوفقه أن يشكره على كل النعم التي أنعمها عليه وعلى والده. وأيضا سأل الله أن يوفقه لعمل الصالح الذي يُرضي الله عنه. وفي النهاية سأله أن يدخله برحمته في عباده الصالحين.

هذا أفضل دعاء لشكر نعم الله.

عندما تدعو بهذا الدعاء، تسأل الله الرب، المُصلح، المربي، أن يُلهمك - أي يوفقك ويهديك، ويُعينك - أن تشكر كل النعم التي أنعمها عليك وعلى والديك. عندما تشكر، يزيد الله نعمك. وأيضا تريد من الله أن يرضا عنك بأن يُلهمك عملا صالحا يرضاه.



وفي النهاية تسأل الله أن يُدخلك برحمته الجنة مع عباده الصالحين.
اجلس مع عائلتك وعدّد نعم الله الكثيرة من - الطعام الشهي،
والماء النظيف، وخدمة الانترنت (واي فاي)، خدمة توصيل الطعام إلى
بيتك، وعنايته بك وأهلك، وكيف أنه هداك للأعمال الصالحة في
رمضان، وعنايته بجدك وجدتك في بيوتهم - فنعمه لا تُحصى ولا تُعد.
وأعظم نعمه عليك أنه جعلك مؤمنا. الحمد لله.



30



رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ
وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا
رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾

(سورة الحشر 10)



هذا دعاء الذين جاءوا بعد زمن النبي (صلى الله عليه وسلم)، بعد المهاجرين والأنصار.
جميعنا يريد قلبا سليما ونقيا في رحلتنا إلى الله.

ما الأمور التي قد نواجهها في رحلتنا؟

الذنوب - بيننا وبين الله - < وهي سبب تأخرنا في الرحلة.
المشاعر الجارحة - بيننا وبين الناس - < وهي التي تدنس قلوبنا.

لذلك ندعو بهذا الدعاء لإصلاح علاقتنا مع الله، وعلاقتنا مع الناس، وأن يكون عندنا قلوبا سليمة.

في هذا الدعاء نسال الله باسمه الرب، المصلح، أن يغفر لنا ذنوبنا، ويحفظنا من آثار الذنوب. مغفرة الذنوب تجعلنا نُسارع إلى الخيرات في الدنيا والآخرة.

وأيضاً نسال الله أن يغفر للمؤمنين الذين آمنوا قبلنا. المؤمنين اخوة في الإسلام، يهتمون ببعض، ويراعون أمور بعض. لذلك نحن نحبههم لإيمانهم بالله، ونستغفر الله لهم. عندما نستغفر للمؤمنين، نُؤجر على كل مؤمن.

ثم نسال الله ألا يجعل في قلوبنا غلا، أي كراهية على المؤمنين.

ما هو "الغل"؟



أي مشاعر سلبية، مثل الكراهية، والحقد، والبُغض، وهي لا تزول من القلب حتى يزيلها الله يوم القيامة قبل دخول الجنة.



لا نريد أن نحمل في قلوبنا أي مشاعر سلبية للآخرين. لذلك نسأل الله من البداية ألا يجعل في قلوبنا هذه المشاعر على المؤمنين. بل نريد أن نحب المؤمنين ونُحسن الظن بهم. لأننا نريد قلبا سليما ونقيا.

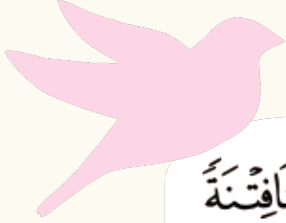
لذلك نسأل الله بأسمائه:

(الرؤوف الرحيم) - نسأل الرحيم بجميع عبادته العطوف عليهم
بألطافه، أن يهب لنا قلوبا سليمة من المشاعر السلبية وأن يجعل في
قلوبنا المحبة والرحمة للآخرين.



مثلا، إذا تخاصمت مع أصدقاءك ادعو بهذا
الدعاء كي تستطيع أن تسامحهم، وتنسى ما
فعلوه. لا تريد أن تتحول الخصومة إلى الكراهية
وأن يمنعك من المُسارعة في رحلتك إلى الله.

31



رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً
لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَأَغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾

(سورة الممتحنة 4 - 5)



هذا دعاء إبراهيم (عليه السلام).

بدأ إبراهيم (عليه السلام) دعاءه بالتوكل والاستسلام التام لله الرب. وتبرأ من كل ما يفعله الكافرين، وأعلن ولاءه لله الرب. إبراهيم (عليه السلام) يسارع في الرجوع إلى الله وطاعته، ويعمل كل ما يحبه الله ويرضاه. وأيضا أكد في دعائه أن مصيرنا جميعا إلى الله سبحانه وتعالى في يوم القيامة.

ثم سأل الله باسمه الرب ألا يجعلهم فتنة للكافرين.



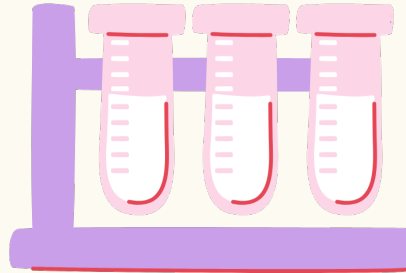
كيف نكون فتنة للكافرين؟

☞ إذا رجع المسلم إلى الكفر تحت ظلم الكفار.

☞ عندما يذنب المسلم، يضعف ويستطيع الكافر التسلط عليه.

☞ عندما المسلم يعمل أعمالا لا يليق به، يعطي الكفار فكرة خاطئة عن

الإسلام، وهذا يزيد من كفرهم.



ثم سأل الله تربية خاصة باسمه الرب، بسؤاله المغفرة لذنوبهم وتقصيرهم في عباداتهم. سأل الله أيضا باسمه العزيز الحكيم، العزيز الذي يعزهم وينصرهم، والحكيم الذي يضع كل شيء مكانه المناسب.

التوكل على الله من أعلى درجات الإيمان. عندما ندعو بهذا الدعاء نتوكل على الله بجلب المحاب ودفع المضار. نحن نطيع الله في كل الأمور كي يرضا عنا، ونعترف بأننا سنرجع إليه.

وأيضاً نسال الله ألا نكون فتنة للذين كفروا. لا نريدهم أن يتسلطوا علينا، ولا أن يسيئوا الظن بديننا بسبب أخلاقنا. لذلك نسال الله الرب أن يستر علينا ويغفر لنا ذنوبنا وتقصيرنا. نسال الله بعزته وحكمته، أن يعزنا ويجعل كل أمورنا في مكانه المناسب.



مثلاً، أحدهن قد تلبس العباية وحجاباً كاملاً، وفي اليوم الآخر تخرج من البيت بدون أي حجاب، هذا يجعل الناس يسيئون الظن بالمسلمين. نسال الله بهذا الدعاء ألا يجعلنا قدوة سيئة للآخرين، ولا أن نشوه صورة الإسلام أمام الناس.

32

وَأَكْتُبُ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٥﴾



(سورة الأعراف 155 – 156)

70



هذا دعاء موسى (عليه السلام).
اختار موسى (عليه السلام) 70 رجلا من أفضل رجال
بني إسرائيل ليطلبوا من الله المغفرة لعبادة قومهم
العجل. ولكن عندما جاءوا لميقات الله، اقتترفوا ذنبا
عظيما، بعدم تعظيم الله سبحانه وتعالى، وسألوا أن
يروا الله. جازاهم الله بإماتتهم بسبب هذا الطلب.
هؤلاء كانوا أفضل الناس من قوم موسى لذلك سأل
موسى (عليه السلام)، الله المغفرة لهم ولقومه.

سأل الله باسمه الولي، وهو القريب الذي يحفظ، أن يغفر لهم ويرحمهم، لأنه خير الغافرين. استجاب الله لدعائه وأحياهم مرة أخرى. ثم سأل الله أن يتم نعمته عليهم بأن يكتب لهم خير الدنيا والآخرة.



الجميع يخطأ، فلا أحد كامل في هذه الحياة. أحياناً نُلَام لأخطاء من دوننا. عندما ندعوا بهذا الدعاء نسأل الله باسمه الولي، الذي هو قريبٌ منا ويحفظنا ويهدينا، أن يغفر لنا ويرحمنا. فالله خير الغافرين لذلك نرجع إليه بالتوبة والاستغفار.

أيضاً نسال الله أن يكتب لنا خير الدنيا والآخره.

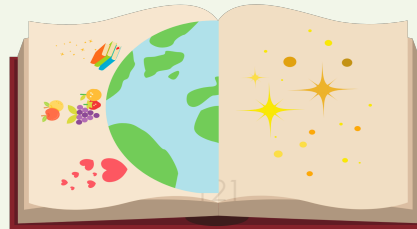
ما هو خير الآخرة؟

النعيم والثواب الذي أعده الله
لعباده في الجنة، ورضا الله.

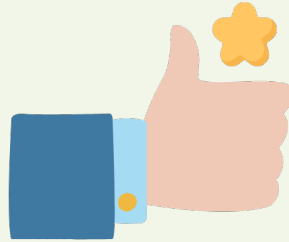
ما هو خير الدنيا؟

العلم النافع
الرزق الواسع
العمل المتقبل

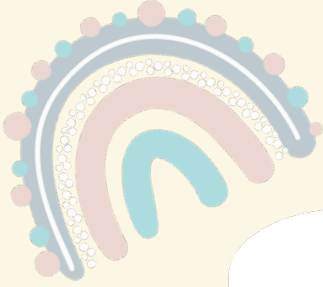
وهذا الدعاء شامل.



أحياناً نُلَام على أخطاء اخواننا الأصغر منا ولكن لا نريد أن نُعاقب
بسببهم. فعلينا أن ندعو بهذا الدعاء ولا نلوم الآخرين، ولا نبرر أنفسنا
أمامهم بل نسأل الله أن يغفر لهم ويكتب لنا الخير.



33



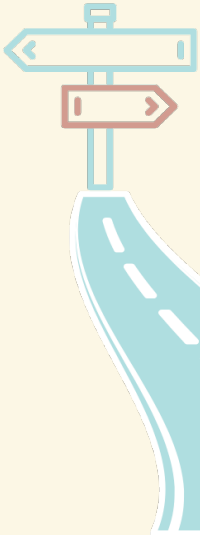
رَبَّنَا إِنَّا أَمِنَّا بِكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾

(سورة الكهف 10)

هذا دعاء أصحاب الكهف، عندما هربوا من الكفار خوفاً على دينهم.
وهو دعاءٌ مختصر للفتن.

في بداية الدعاء سألوا الله الرب أن يرحمهم. يريدون الثبات والحفظ في
هذه الفتنة، ولا يريدون أن يُعاملوا بالقسوة، لذلك سألوا الله رحمة
خاصة من عنده.

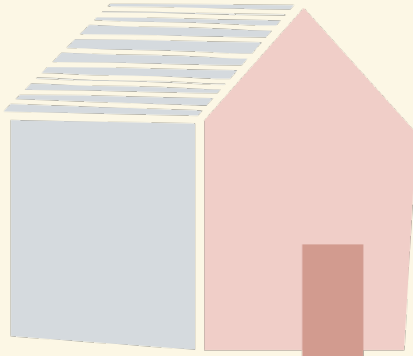
وفي الجزء الثاني من الدعاء سألوا الله أن يسهل أمورهم وأن يهديهم
إلى القرار الصحيح من البداية. فسألوا الله "الرشد" في جميع أمورهم.



نحن نحتاج الرحمة، عندما نمر بفتنة في حياتنا. عندما ندعوا بهذا الدعاء نسأل الله الرب، المصلح أن يهب لنا رحمة واسعة بلا حدود. فقط برحمة الله سنثبت ونُحفظ أثناء الفتن.

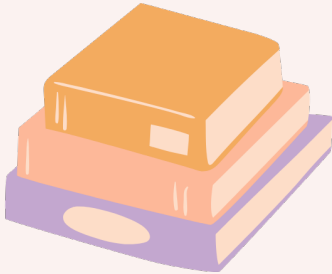
وأيضاً لا نريد أن نضيع وقتنا في اتخاذ قرارات خطأ ثم التعلم منها. لذلك نسأل الله أن ييسر أمورنا ويهدينا إلى القرار الأفضل.

أحيانا قد نشعر في حياتنا بضيق وعدم الاستقرار. مثلا، طلبت منك المعلمة بناء بيت من الأوراق ولكن لا تعلم من أين تبدأ مشروعك. لذلك ادعوا الله بهذا الدعاء واسأله أن يرحمك، وأن ييسر أمورك ويهديك لأفضل الطرق. وأيضا قراءة سورة الكهف كل جمعة تعطينا النور - والنور هو الهداية من الله.



34

رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾



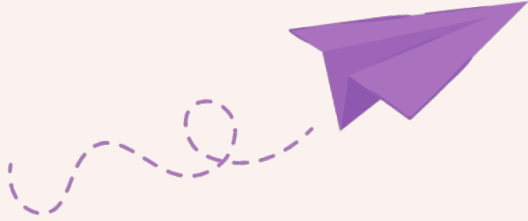
(سورة طه 114)

القرآن كلام الله، وهو كتاب سالمٌ من كل عيب ونقص. عندما نُصاحب القرآن نجد السعادة الدائمة.

هذا الدعاء أمر من الله (سبحانه وتعالى)، للنبي (صلى الله عليه وسلم)، وهو عن القرآن.



عندما كان ينزل جبريل (عليه السلام) بالقرآن على النبي (صلى الله عليه وسلم)، كان يستعجل النبي (صلى الله عليه وسلم) في تلقيه، وذلك لمحبتته للقرآن.



نهى الله النبي (صلى الله عليه وسلم) من العجلة أثناء تلقي القرآن، وأمره أن يصبر حتى ينتهي جبريل (عليه السلام) من القراءة، ومن ثمَّ يقرأ بعده ليفهم القرآن ويحفظه بشكل أفضل.

ثمَّ أمره الله أن يدعو بهذا الدعاء ويسأل الله الزيادة في العلم. أمر الله النبي (صلى الله عليه وسلم) أن يتوكل على الله في تَعَلُّم القرآن، وفهمه، ولا يكون عجولا في تلقيه. وهذا سيجعل تعليمه نافعا ومثمرا.

عندما ندعوا بهذا الدعاء نسأل الله الرب، المصلح المرابي أن يزيدنا في العلم والفهم.

هذا الدعاء يعلمنا التوكل على الله. لن نتعلم بالعجلة بل فقط بسؤال
الله الاستعانة على الفهم. وأيضا يعلمنا آداب طلب العلم:

❖ لا بد من الصبر في طلب العلم.

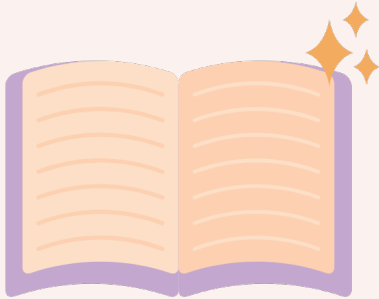
❖ لا بد من الاستماع إلى المعلم حتى ينتهي من كلامه، ولا

نُقاطعه. لأن المقاطعة قد يجعل المعلم ينسى المعلومات

❖ وننحرم من العلم.

❖ عندما لا نفهم أمرا لا بد أن نسأل الله أن يعلمنا.

مثلاً، إذا كانت المعلمة تشرح وأنتِ لم تفهمي جزء من ، لا تُقاطعيها
وتزعجي الصف. بل ثقي بأن الله سيعلمكِ واسأليه ذلك. سترين أن
الله سيعلمكِ وسيزيدكِ من فضله.



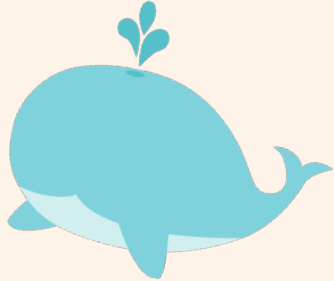
35



لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ
مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾

(سورة الأنبياء. 87)

هذا دعاء يونس (عليه السلام) عندما كان في بطن الحوت.
وصف الله تعالى يونس (عليه السلام) في القرآن ك"صاحب الحوت".
عندما بلع الحوت يونس (عليه السلام)، شعر بالخوف وهو في ظلمة
تامة. حتى الملائكة لم يعلموا مكان وجوده. ولكن الله البصير علم
حاله، وألهمه هذا الدعاء.
نادى يونس (عليه السلام) في الظلمات.



هذا الدعاء يشمل ثلاثة أقسام:

لا إله إلا أنت - هذه كلمة التوحيد. فلا معبود بحق إلا الله.
بهذا الدعاء أظهر يونس (عليه السلام) تعلقه التام لله تعالى.

سبحانك - ثم نزه الله من كل عيب ونقص. وهو في أسوأ حاله، ولكن لم يسيء الظن بالله وبقدره وبفعله.
إني كنت من الظالمين - يونس (عليه السلام) لم يلم الآخرين، بل اعترف بخطئه، ورد إلى الله بالتوبة والاستغفار. فاستجاب له الله ونجاه من الغم.



عندما ندعو بهذا الدعاء، نزيل جميع التعلقات بالناس، والأسباب،

وحتى من أنفسنا. فقط نثق بالله لأنه المستحق للعبادة والتعلق.

نحن نسبحه، ولا نسيء الظن به وبأفعاله. فإنه منزه من أي عيب

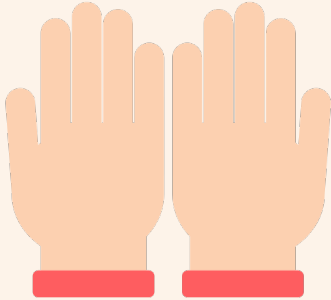
ونقص، وجميع أفعاله كاملة.

نحن نعترف بتقصيرنا وبأننا نُخطئ. ولا نلوم الآخرين لأخطائنا. عندما

نعترف بخطئنا الأمور ترجع إلى طبيعتها.



إذا كنت في مشكلة، ادعوا بهذا الدعاء وسترى أن الله سيخرجك منها.
مثلا قد تكون في المصعد لوحده، ويتوقف المصعد من التحرك.
هاتفك لا يعمل وزر الطوارئ لا يستجيب. لا تخاف ولا تشعر بالذعر
بل ادعي بهذا الدعاء بقلب مؤمن وثق أن الله سيحيبك. ستري أن
المصعد سيبدأ بالعمل وينجيك الله.



36

رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾

(سورة الأنبياء. 89)



هذا دعاء زكريا (عليه السلام).

كان زكريا (عليه السلام)، يدعو الناس إلى الإسلام لوحدة. عندما كبر وأصبح شيخا كبيرا، خاف ألا يكون أحد مكانه. لذلك دعا الله أن يرزقه ولدا صالحا، يدعو الناس إلى الإسلام بعد موته.

دعا الله باسمه الرب، المصلح. سأل الله ألا يذره فردا، أي لا يجعله يكون وحيدا بلا أبناء. ففي الدعاء، بين فقره وحاجته لله. لاحظ أنه لم يكن له أي أسباب، فإنه كان كبيرا في العمر وزوجته كانت عاقرا، أي لا تنجب، ولكنه لم يفقد الأمل بالله. كان يعلم أن الله "الرب"، قادر على أن يصلح كل شيء.



ثمّ في نهاية دعائه، أقرّ بكمال الله وبأنه هو
الوارث، (أي الباقي الذي يرث الخلائق).

من هو الله الوارث؟

الذي إليه يرجع كل شيء، وهو الباقي الذي لا يزول ولا يموت. كل
شيء ينتهي ويموت إلا هو يبقى ويرث كل شيء لأنه كامل.

استجاب الله دعائه ورزقه ابن من أحسن الأنبياء. سماه الله يحيى، وأعطاه من الصفات المحموده، فلم يحتاج ابويه أن يسعيا في تربيته. هذا يبين أن الله على كل شيء قدير، ولا شيء مستحيل مع الله إذا لجأ إليه العبد بالتوحيد.



عندما ندعوا بأي دعاء لابد أن نحسن الظن بالله. ولا نقول: "ليس عندي أسباب، كيف سأحصل عليه؟ من الذي سيعطيني؟ متى سأحصل عليه؟" وهكذا أسئلة. لابد أن يكون عندنا الرجاء التام في الله، وأن نؤمن أن فقط الله ولا أحد غيره قادرٌ على استجابة دعائنا.

فقط الله قادر على أن يرزقنا أفضل الهبات، وهو العليم بكل شيء
وبما ينفعنا.

أحيانا نشعر بالوحدة، ونريد صحبة سالحة. الله هو الذي يعلم ويقدر على
أن يرزقنا الصديق السالحو يعيننا وينفعنا في هذه الحياة وفي الآخرة.



37

رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٢٩﴾

(سورة المؤمنون 29)

المؤمن لا يفقد رجائه بالله. وهذا ما نتعلمه من نوح (عليه السلام)، أنه دعا قومه لعبادة الله، 950 سنة، ولم يؤمن به إلا قليل من الناس. في النهاية، أغرق الله الكافرين، وأنجى نوح (عليه السلام) والذين آمنوا معه في السفينة التي أمر الله نبيه أن يبنها.



بعد النجاة، أمر الله نوح (عليه السلام) أن يحمده بقول "الحمد لله". ثم أوحى إليه هذا الدعاء.

نوح (عليه السلام)، سأل الله باسمه الرب، أن ينزلهم في مكان مبارك، فيه الكثير من الخيرات، وليس فيه مشقة ولا صعوبات. نوح (عليه السلام)، كان يعلم أن فقط الله قادرٌ على أن يأخذهم إلى مكان آمن.



عندما ندعوا بهذا الدعاء نسأل الله الرب، وهو المصلح والمربي، أن يعطينا أفضل الأماكن للإقامة حيثما نذهب. مكانٌ مبارك، مليءٌ بالفرص والخيرات، ليس فيه صعوبات، ولا منغصات. فقط الله قادرٌ على أن يستجيب لهذا الدعاء، لأن لا أحد غير الله قادرٌ على أن يجعل الأشياء مباركة.

بعد هذه الجائحة، جميعنا نريد أن نرجع إلى حياتنا الطبيعية أفضل من السابق. مثلا، بعدما نرجع إلى المدرسة بإذن الله، ادعوا بهذا الدعاء واسأل الله أن ينزلك منزلا مباركا – أي رجوعا مباركا، آمنا، ليس فيها صعوبات، ولا أمراض. أفضل من السابق، رجوعا يسيرا من بدايتها.



38



وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾
وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ ﴿٩٧﴾

(سورة المؤمنون 97 – 98)

جميع الشياطين أعداءنا، ولا يحبون لنا الخير أبدا بل يسعون أن ينقصوا إيماننا بدفعنا إلى فعل المعاصي.

الله تعالى يُخبرنا كيف نتعامل مع الشياطين. لا نستطيع أن نُصلحهم أو ننصحهم ولا نستطيع أن ندفعهم عنا بحولنا وقوتنا.



في هذا الدعاء نسال الله الرب، الذي يُصلحنا أن يدفع عنا شر الشياطين، وكل ما يفعلونه لإيذائنا. لا بد أن نعوذ بالله منهم وأن نؤمن أن فقط الله قادرٌ على أن يحفظنا منهم.

خصوصا نسال الله أن يحفظنا من مس الشيطان، فقد يأتي الشيطان ويوسوس لنا بأفكار سلبية وشريرة، ثم يذهب.

أيضا نعوذ بالله من أن يحضرنا الشيطان، أي أن يكون حاضرا معنا دائما، فيوسوس لنا طوال الوقت. لا نستطيع أن ندفع عن أنفسنا وسوسة الشيطان لأننا ضعفاء ولا قدرة لنا على ذلك. إذا حاولنا أن نُجاهد الشيطان لوحدنا سنخسر.

لا بد أن نعوذ بالله منه، ونسأله أن يحفظنا. إذا حُفظنا من الشيطان، سنظل مهتدين إلى الصراط المستقيم، ويزيد إيماننا.



مثلا، قد تُعاهد نفسك ألا تنشغل بهاتفك أثناء قراءة القرآن. أول ما تبدأ القراءة تبدأ تستلم رسائل من أصدقائك، فيوسوس لك الشيطان، قائلا: "لا ضرر في النظر إلى الهاتف سريعا ثم مواصلة القراءة." ولكن تمتنع من النظر وتجعل الهاتف على الصامت، وتواصل القراءة. ولكن لا تزال ترى الرسائل تأتي تلو بعض، فيأتي إليك مرة أخرى: "قد يكون أمرا هاما، اذهب وانظر إلى الرسائل." ولا يزال يوسوس حتى يجعلك تترك العمل الصالح الذي تقوم به. ادعو الله بهذا الدعاء واسأله أن يحفظك من الشيطان ووسواسه، كي تستطيع الثبات على العمل الصالح بلا مقاطعة.

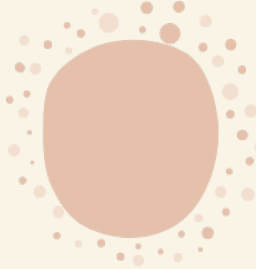


39

أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ

(سورة الأنبياء 83)





هذا دعاء أيوب (عليه السلام)، الذي يُقتدى بصبره عندما خسر كل ما يملك.

أيوب (عليه السلام) كان عنده من الأموال، والأولاد، والبيوت، والصحة. ولكن عندما مسه الشيطان، فقد كل ما يملك - فقد جميع أبنائه، فقد جميع أمواله، ومرض مرضا شديدا. وكان الناس يمتنعون من زيارته لشدة مرضه. الجميع تركه إلا زوجته ضلّت برفقته. انتشر المرض في كل جسده إلا قلبه، ولسانه. مع ذلك كان يشكر الله على لسانه الذي يذكر الله به، وقلبه الذي يزيد إيمانا بالله.

أَيُّ مَسْنِي الضُّرِّ - أيوب عليه السلام دعا ربه وأظهر له حاله، وهو يعلم أن الله يعلم حاله. لم يذكر في دعائه جميع ما يمر به من الأمراض، بل فقط دعا قائلا: "إني مسني الضر" وهذا يُبين أنه لم يُرد أن يُعظم أمر ما يمر به.

وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ - لم يُرد أيوب (عليه السلام) الرحمة والشفقة من الآخرين، وكان يعلم أن الناس لا يستطيعون مساعدته. سأل الله برحمته الواسعة، لعلمه بأن الله يرحم الذين يرحمون الآخرين، و فقط رحمة الله الواسعة هي التي تنفع.

أجاب الله دعائه، وجعل سبب شفاؤه ماء باردا. أزال الله جميع ما كان به من ضر، بلا أعراض جانبية، ولا آثار بعد المرض. شفاه شفاء كاملا.



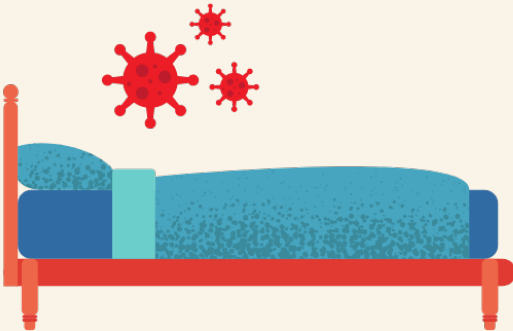
برحمته الواسعة، الله (سبحانه وتعالى) ردّ إليه كُـل ما فقدّه أيوب
عليه السلام، أبنائه، وأمواله - وضاعفهم له. سبحان الله.

يجب أن تتذكر أن جميع الاختبارات من الله، ولكن الشرور جميعها
من الشيطان، ويجب أن نسأل الله برحمته أن يحفظنا جميعا.



هذا الدعاء لمن أصاب بالمرض، أو أي مشكلة. ولن تكون مشكلته
أعظم مما واجه أيوب (عليه السلام) فقط عندما نتعبد الله تعالى،
سيُزيل عنا كل الشرور ويرحمنا.

مثلا، قد تُصاب بالجذري، ولا تستطيع الخروج من المنزل، ولا
يستطيع أحدهم زيارتك أيضا. فتشعر بالحُزن والضييق. ادعو بهذا
الدعاء ستري أن الله سيُزيل مرضك وأيضا سيسهل لك أمورك. مثلا
قد تنتقل إلى الصف التالي من غير امتحانات النهائية.



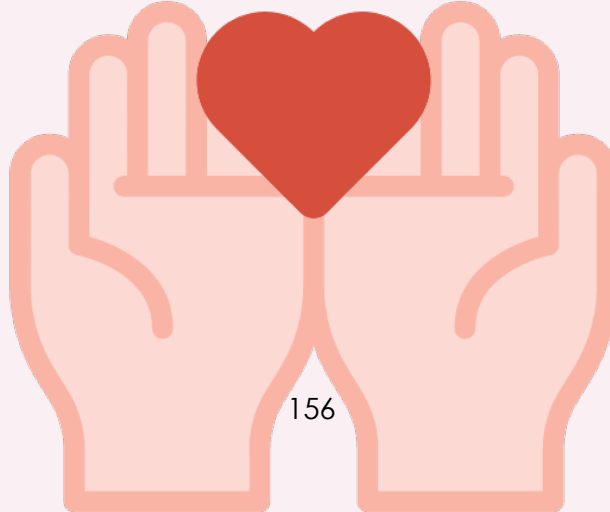


40

رَبَّنَا آمِنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ

(سورة المؤمنون 109)

هذا دعاء المؤمنين عندما يسخر منهم الكفار، ويستتهزؤوا بهم.
المؤمنين يصبرون على أذى الكفار. ولا يقولون ولا يفعلون ما لا
يُرضي الله، لأنهم يعلمون أن النصر يأتي مع الصبر. مع صبرهم،
يدعون الله تعالى.



رَبَّنَا: يسألون الله باسمه الرب، المرابي، المصلح. يعلمون أن الصعوبات التي في الحياة، تربية من الله، كي يُخرج منهم أفضل العبادات. فلا يشعرون بالإساءة تجاه سخرية الكفار.

آمَنَّا: يجددون إيمانهم بقولهم "آمَنَّا". الإيمان يزيد وينقص، فهم يجددون إيمانهم بالله مرة أخرى.



فَاعْفِرْ لَنَا: سخر منهم الكفار ولكن يسألون الله أن يغفر لهم ذنوبهم. وهذا يبين صفاء نفوسهم، لأنهم رجعوا إلى أنفسهم بطلب المغفرة. يعلمون أن بالاستغفار، الله سيفتح لهم أبواب الخير.



وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ: مع المغفرة يسألون الله أن يرحمهم. مع تعرضهم للإيذاء من الآخرين، لا يطلبون الرحمة إلا من الله. يعلمون أن الله أرحم الراحمين.

إذا تعرضنا للإيذاء من الأعداء، سواء كان الشيطان، أو الناس علينا أن نصبر.
من الصعب جدا تحمّل الاستهزاء والإيذاء من الناس، ولكن تذكر أن
الله قدّر لنا هذا تربيةً واصلاحاً لنا، كي نكون أفضل.

مثلاً، إذا أحدهم استهزأ بحجابك في المدرسة،
لا تنفعلي وتردي عليهم. بل ابق صبورة،
وادعي الله أن يغفر لك ويرحمك. هكذا يبقى
إيمانك عالياً، ولن تتأثري باستهزائهم.



41

رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾
إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾

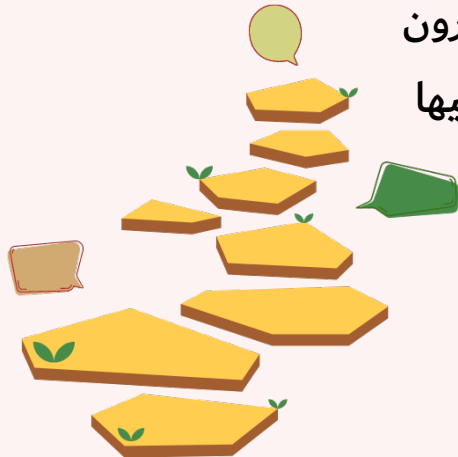
(سورة الفرقان 65 – 66)



هذا دعاء عباد الرحمن الذين أنعم الله عليهم، وهم الذين يفرقون بين الحق والباطل. أدعيتهم متميزة، لذلك ذكرها الله في القرآن كي ندعوا بها.

عباد الرحمن مّروا بكثير من المواقف الصعبة مع الناس في الحياة، ولكن منعوا أنفسهم من التذمر والتشكي، بل استعانوا بالدعاء.

دعوا الله باسمه "الرب"، يعلمون أن كل ما يمرون به في حياتهم تربية وأن أفعال الله كاملة ليس فيها أي نقص. فهم يرضون بجميع أقدار الله.



لم يسألوا الله الجنة في بداية دعائهم، ماذا سألوا إذا؟

سألوا الله أن يصرف عنهم عذاب جهنم. من أسماء النار هو "جهنم"، وهو بمعنى الوجه العبوس. فإنهم علموا أن لا عذاب أعظم وأشد من عذاب جهنم.

كيف سيصرف الله عنهم عذاب جهنم؟

بحفظهم من الذنوب التي تليجتها دخول النار. فلا يعتمدون على أنفسهم في الابتعاد عن الذنوب، بل يتوكلون على أفعال الله ورحمته الواسعة للحفاظ من الذنوب، والابتعاد عنها.

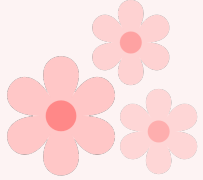


يعلمون أن كل الآلام الدنيوية ستنتهي، ولكن عذاب النار "كَانَ غَرَامًا"،
أي لا يُفارق الشخص إلى الأبد.

وهم علموا أن جهنم أسوأ مكان للإقامة والبقاء، وأن لا أحد يستطيع
تحمل عذابها. لذلك هم عبادٌ لرحمة الله الواسعة ليحفظهم من هذا
العذاب.

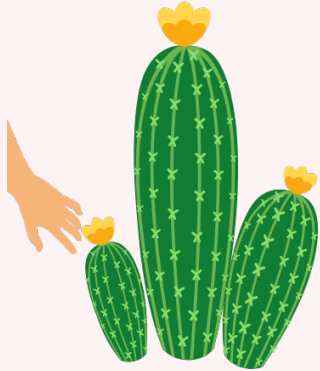
لم يرو النار ولكن دعائهم يبين إيمانهم بالغيب.
سيشكر الله لهم هذا، وسيعطيهم ما سألوا.





عندما ندعوا بهذا الدعاء نسأل الله الرب أن يبعد عنا عذاب جهنم،
بحفظنا من الوقوع في الذنوب. فجميعنا عبادٌ لله. عبادٌ لرحمته،
وحفظه. عندما يحفظنا الله من الذنوب، نستطيع أن نعيش حياة
سعيدة، وخالية من الآلام.

مثال: إذا واجهت أي ظرف صعب أو مؤلم في الحياة، مثلاً أحدهم
خذلك، استهزأ بك، سخر منك، أو شعرت أن لا أحد يحبك أو يهتم
بك، أو حتى شعرت بألم جسدي، ادعوا بهذا الدعاء، وتذكر عذاب
جهنم، كل هذه الآلام ستصغر في عينك، أمام عذاب النار.
نسأل الله أن يحفظنا من النار. آمين.



42

رَبَّنَاهَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ
وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا

(سورة الفرقان 74)



هذا دعاء عباد الرحمن، الذين لهم صفات حسنة، مثل التفكير الواسع، والسلام مع الناس. فإنهم لا يتعدون حدودهم، ولا يغيرون أنفسهم للآخرين.

عباد الرحمن يعلمون أن صلاح أقربائهم جدا مهم، لذلك يدعون الله أن يهب لهم أفضل صحبة وأهل.

يسألون الله باسمه الرب، المصلح، المُرَبِّي، أن يهب لهم (هدية) أناس صالحين يعينونهم على إصلاحهم، ونشر الدين. فإنهم يعلمون أنهم يحتاجون الدعم من أقربائهم كي يستمروا في التقدم.



يسألون الله أن يجعل الناس الأقرباء منهم قرة أعين لهم.

ما هي قرة العين؟

✦ أي عندما ترى الناس الذين حولك - كالزوج، والأصدقاء،

والأقرباء، والأبناء، والأحفاد - تسكن عينك وترتاح.

✦ فلن تمد عينيك تُريد غيرهم.

✦ ستشعر بالقناعة والرضا.

✦ لن تشعر بالأسف تجاههم، بل ستشعر بالسعادة برؤيتهم

في أفضل حال، وهُم طائعين لله، وساعين في مرضاته.



أيضاً يدعون أن يكونوا قدوة، ولكن ليس للجميع، بل للمتقين -
الذين يخشون الله ولا يتبعون أهوائهم.

عندما ندعوا بهذا الدعاء نسأل الله الرب أن يهب
لنا أفضل ناس من أقاربنا. ونسأله أن يُصلحهم،
ويجعلهم قرة عين لنا، فنشعر بالرضا من
وجودهم ولا نخاف ولا نقلق. أيضاً نسأل الله أن
يجعلنا قدوة للذين يخشون الله ويُراقبون الله في
أفعالهم. نحن نريد أن نكون من الصادقين، ولا
نريد أن يكون لنا أتباع يتبعون أهوائهم.



مثلا، قد يكون عندك مجموعة من بنات الخالات وعمات، وصديقات مقربين إليك. عندما تدعين بهذا الدعاء فأنت تسألين الله أن يختار لصحبتك أفضلهم، فيكونوا مصدر سعادة، وراحة، ودعم لك. **وتسألينه أن يجعلك قدوة للذين يخشون الله. فيكون لك أتباع - من أصدقائك - الذين يدعمونك في العمل الصالح والابتعاد عن المعاصي، وكل هذا لمرضاة الله.**



43

رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ



(سورة القصص 24)

هذا دعاء موسى (عليه السلام) بعدما سقا لامرأتين.

بعدها خرج موسى من مصر، لم يعلم إلى أين يذهب، فدعا الله أن يهديه، فهداه الله إلى أرض مدين.

عندما وصل إلى مدين وجد مجموعة من الناس يسقون مواشيهم. ورأى امرأتين تُبعدان غنمهما عنهم وينتظران بعيدا عن الرجال. موسى (عليه السلام) مع شدة التعب من السفر الطويل ذهب إليهما وسألهما عن حاجتهما.



قالتا أنهما ينتظران انتهاء الرجال من السقي وأن أباهما رجل كبير في السن. مع كونه مرهق من السفر ساعدهما وسقا لهما الغنم. ثم ذهب إلى ظل شجرة ودعا الله.

في هذا الدعاء موسى (عليه السلام) أظهر فقره لله (سبحانه وتعالى) ولم يسأله شيئاً معيناً، وهذا يبين وُسع دعائه. سأل الله باسمه الرب، وهو المرابي، الذي يرعانا. أظهر حاجته بقوله أنه فقير لكل خير يرزقه الله، وأنه سيقبل أي خير يأتيه الله به. كان يعلم أن الله هو الغني وهو الذي يستطيع أن يُغني من يشاء.



بعدهما ساعد الامرأتين أوحى الله إليهما هذا الدعاء، فالله دائماً يُجازي الإحسان بالإحسان. لأن موسى (عليه السلام) أقبل على مساعدتهما، آتاه الله من فضله ورزقه بالزوجة الصالحة، والأهل، والمسكن، والعمل وكل هذا من غير أي تعب منه. سبحان الله.

عندما ندعو بهذا الدعاء نُظهر فقرنا وحاجتنا لله. فالله هو الغني الذي يُغني وهو العليم الذي يَعْلَمُ ما يُغنيننا. أحياناً لا نقبل كل ما يُرسله الله إلينا، ولكن إذا قبلناه سنشعر بالرضا والسعادة.



مثلا قد نُريد الذهاب إلي مدرسة جديدة ولا نعلم أين الخير لنا. فنَدعو بهذا الدعاء ونسأل الله أن يأتينا بكل ما هو خير لنا - قد يكون الخير في الصديق الصالح، أو المعلمين الطيبين، أو العلم النافع، أو البيئة الآمنة والسليمة، وهكذا.

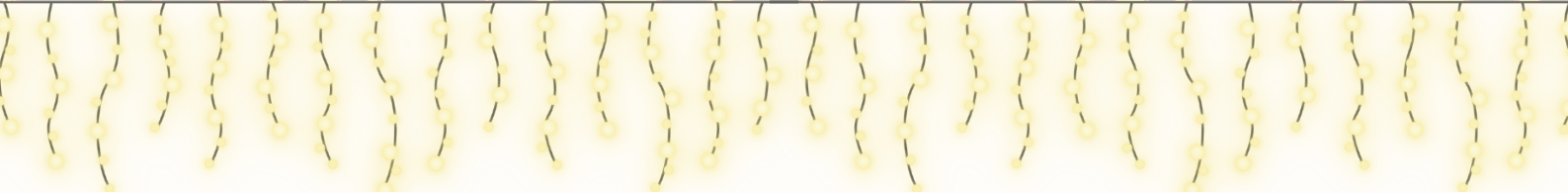




44

رَبَّنَا آتِنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ


(سورة التحريم 8)



هذا دعاء المؤمنين في يوم القيامة عندما يرون أن بعض الناس يُطفأ نورهم.

وعد الله أنه لن يخذل الرسل والمؤمنين أبدا يوم القيامة. سيعطيهم النور بسبب إيمانهم، كي يروا طريقهم بوضوح. سيشعرون بالراحة عند رؤية هذا النور، ولكن عندما يرون بعض الناس يُطفأ نورهم يخافون فيدعون بهذا الدعاء.

في هذا الدعاء يسألون الله الرب أن يتم لهم نورهم. لا يثقون
بإيمانهم ولا بالنور الذي معهم. يتوكلون على الله أن يكمل لهم نورهم
بإعطائهم العلم، والإيمان، وأن يفتح لهم عملا صالحا إلى النهاية.
أيضا المؤمنين يخافون من أي انقطاع قد يحصل لعلاقتهم مع الله،
فيسبب في انقطاع نورهم. لذلك يسألون الله أن يغفر لهم ذنوبهم.
يريدون أن يبقى نورهم معهم إلى النهاية.
بعدها يسألون الله بقدرته أن يتم لهم نورهم، وأن لا ينقطعوا عن
الله أبدا.



عندما ندعو بهذا الدعاء، نسأل الله الرب أن يربينا بهذا النور وأن
يتممها لنا، وأن نعيش دائما متواصلين مع الله ومع المؤمنين. لا نريد
أن نواجه الظلام لوحدنا.

مثلا، قد تنظم إلى دروس تحفيظ القرآن مع بعض أصدقائك، وهذا
فضل عظيم من الله عليكم. ولكن مع الوقت سترى بعضهم يترك
الحلقات. لذلك تدعوا بهذا الدعاء، وتسال الله أن يتم نعمته عليك
بإتمام الحفظ إلى النهاية، وأن يحفظك من أي مشكلة أن فتنة قد
يقفان في طريقك ويمنعك من الوصول.

45

حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

(سورة التوبة 129)

هذا الدعاء جاء في صيغة الأمر من الله إلى النبي (صلى الله عليه وسلم).

أمر الله النبي (صلى الله عليه وسلم)، في طريقه للدعوة أن يقول هذا الدعاء في حال الناس لم يرجعوا إلى الله، وتولوا عنه.

الدعاء يبدأ بشهادة أن الله كافي لنا في حياتنا، وهو حسبنا. الله هو الكافي الذي يكفيننا. في حال وجود أي مشكلة أو صعوبة، الله هو الذي يحفظنا، ويربيننا، ويصلحنا، ويعيننا.

القسم الثاني من الدعاء هو كلمة التوحيد "لا إله إلا الله" - لا معبود
بحق إلا الله. فلا أحد يستحق محبتنا ورجاءنا وخوفنا إلا الله، ونحن
نتعلق به لأنه كامل. ولا يوجد أحد نستطيع أن نرجع إليه إلا الله.
عندما نعلم أن الله ليس كمثله شيء، سنتوكل عليه ونثق به.





ما هو "التوكل"؟

التوكل من أعمال القلوب، وهو أن تثق بالله وحده في جميع أمورنا.
نحن نحتاج التوكل كي نُزيل أي نوع من التوتر والقلق من حياتنا.
عندما نتوكل على الله يكون حسبنا أي كافي لنا. نحن نتوكل على الله
لجلب المحاب ودفع المضار.

من هو الله؟

وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ:

انتهى الدعاء بذكر أن الله رب العرش العظيم. العرش الذي هو أكبر المخلوقات يحتاج التربية والإصلاح، فما بالك بنا؟ نحن لسنا كاملين ولنا الكثير من الأخطاء. ونحتاج تربية الله واصلاحه لنا في جميع الأوقات. يربينا الله بطرق مختلفة كي يُصلحنا للأفضل.

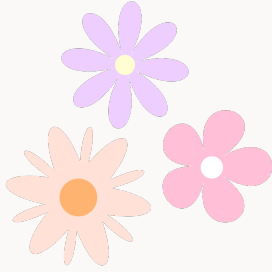




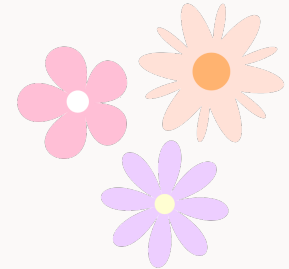
عندما نشعر أننا فعلنا كل ما في وسعنا وأحسن ما عندنا، ندعو بهذا الدعاء.

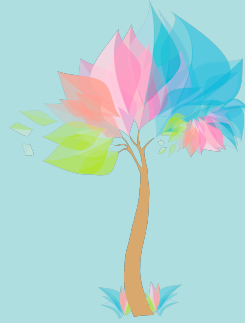
مثلا، هناك مجموعة من البنات الذين يتنمرون على بقية الطالبات، ويغتابون المعلمين. فتنصحينهم بالحسنى، وتذكرينهم بالله، ولكنهم لا يتغيرون. ادعي بهذا الدعاء، وتوكلي على الله، يكون حسبك.





الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ





مركز السلام الإسلامي
AL SALAM ISLAMIC CENTER



COPYRIGHT © 2022
BY AL SALAM ISLAMIC CENTER.
ALL RIGHTS RESERVED
هذا الكتاب ليس للبيع


 www.markazalsalam.com

 info@markazalsalam.com

   Al Salam Islamic Center

 t.me/markazalsalam

 t.me/alsalamislamiccenter_kids

 +97150 8008875